

قوله عز وجل ! 2 2 ! قرأ بعضهم ! 2 2 ! بضم الدال وقراءة العامة بسكون الدال والمعنى واحد ! 2 2 ! يعني جعلنا البدن من مناسك الحج ! 2 2 ! أي في نحرها أجر في الآخرة ومنفعة في الدنيا ! 2 2 ! يعني قائمة قد صفت قوائمها والآية تدل على أن الإبل تنحر قائمة وروي عن عبد الله بن عمر أنه أمر برجل قد أناخ بعيه لينحره فقال له أنحره قائما فإنه سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم وروي عن ابن مسعود وابن عباس أنهما كانا يقرآن ^ فاذكروا إسم الله عليها صوافن ^ والصوافن التي تقوم على ثلاثة قوائم إذا أرادوا نحره تعقل إحدى يديه فهو الصافن وجماعته صوافن وقال مجاهد من قرأ صوافن قال قائمة معقولة من قرأها صواف قال يصف بين يديها وروي عن زيد بن أسلم أنه قرأ ^ صوافي ^ بالياء منتصبه ويقال خالصة من الشرك وروي عن الحسن مثله وقال خالصة لله تعالى وهكذا روى عنهما أبو عبيدة وحكى القتيبي عن الحسن أنه كان يقرأ ! 2 2 ! مثل قاض وغار أي خالصة لله تعالى يعني لا يشرك به في حال التسمية على نحرها .

ثم قال ! 2 2 ! يعني إذا ضربت بجانبها على الأرض بعد نحرها يقال وجب الحائط إذا سقط ووجب القلب إذا تحرك من الفزع ويقال وجب البيع إذا تم ! 2 2 ! فالقانع ^ الراضي الذي يقنع بما أعطي وهو السائل ! 2 2 ! الذي يتعرض للمسألة ولا يتكلم ويقال ! 2 2 ! المتعفف الذي لا يسأل ويقنع بما أرسلت إليه ! 2 2 ! السائل الذي يعتريك للسؤال . وقال الزهري السنة أن يأكل الرجل من لحم أضحيته قبل أن يتصدق وروي عن عطاء عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ليأكل أحدكم من لحم أضحيته وروى منصور عن إبراهيم قال كان المشركون لا يأكلون من ذبائحهم فرخص للمسلمين بقوله ! 2 2 ! فمن شاء أكل ومن شاء لم يأكل .

قال الفقيه أبو الليث رحمه الله والأفضل أن يتصدق بثلثه على المساكين ويعطي ثلثه للجيران والقراة أغنياء كانوا أو فقراء ويمسك ثلثه لنفسه وروي عن ابن مسعود نحو هذا وروي عن ابن عباس أن نافع بن الأزرق سأله عن ! 2 2 ! فقال القانع الذي يقنع بما أعطي والمعتز الذي يعتري بالأبواب وقال أما سمعت قول زهير .

( على أكثرهم حق من يعتريهم % وعند المقلين السماحة والبذل )